

الجيولوجي لفلسطين وخاصة وادي الاردن وحوض البحر الميت (ولم يكن يعرف عنها الا القليل) . وتقرر في تموز عام ١٨٨٢ ، ارسال بعثة لهذا الغرض ، وامكن الاستفادة من خبرات الاستاذ ادوارد هل E. Hull (مدير المسح الجيولوجي لايرلندا) ، وبتصريح خاص عهد الى (الكابتن) كيتشنر Kitchener (وكان يعمل مع القوات البريطانية في مصر والسودان) (٥٧) بمرافقة « هل » للعمل على مسح وادي عربة ، المنخفض الممتد من الطرف الجنوبي للبحر الميت ، الى اقصى الطرف الشمالي لخليج العقبة ، لربط عملية المسح الحالي بالعمليات التي تمت سابقا في فلسطين .

غادر « هل » لندن مع فريق العمل في تشرين الاول عام ١٨٨٢ ، وقابل كيتشنر في مصر . وفي السويس تمت الاعدادات لعبور الصحراء الى العقبة (٥٨) ، فاتبعوا طريق صرابط الجمل ، فوادي « نصب » لتفحص الاحجار الكلسية ذات المستحاثات لتحديد عصرها الجيولوجي ، ثم عبروا المناطق الغرائبية في شبه جزيرة سيناء ، ودرسوا التشكل البركاني لسبل موسى والجبال المجاورة التي تتميز عن الحجارة الكلسية والرملية في تلال الشمال . ووصلوا وادي عربة في نهاية تشرين الثاني ، وبدأت عمليات المسح باتجاه البحر الميت ، ومن هناك تحول المكتشفون غربا الى بئر السبع وقل ابو حريري حيث عاد كيتشنر الى الاسماعيلية عبر الصحراء (٥٩) ، بينما تابع « هل » ورفاقه الطريق الى غزة فيافا فالقدس . وتوجهت البعثة بعد ذلك نحو وادي الاردن والبحر الميت وهي منطقة لها اهمية جيولوجية خاصة .

وقد عرض « هل » نتائج عملية مسح المنطقة بين جبال سيناء ووادي عربة التي يحدها غربا نجد « التيه » وشرقاً جبال آدوم ومؤاب . واعدت البعثة خريطة بمقياس رسم $\frac{1}{8}$ البوصة للميل (نفس مقياس الخريطة المصغرة) ، كما احدثت بعض التصحيحات للخط الساحلي لخليج العقبة وحدود البحر الميت ، وأجرت عملية استطلاع جيولوجي عبر مناطق سيناء والعقبة ووادي عربة وعرض « هل » وصفا كاملا لنتائج بعثته في مؤلف عنوانه : Mount Seir Sinai and Western Palestine نشر عام ١٨٨٥ ، أرفقه بخريطة جيولوجية تشمل المنطقة شرقي مصر (صحراء سيناء وفلسطين) ، كما نشر في عام ١٨٨٦ مجلدا أكثر تفصيلا حول الموضوع نفسه بعنوان : The Geology of Palestine and Arabia Petroea .

وترى لجنة الصندوق ان هذين الكتابين يستحقان دراسة عميقة من الراغبين في فهم التاريخ الجيولوجي للاراضي المقدسة ومعرفة التغيرات التي مرت منذ عصور ما قبل التاريخ . واكثر هذه التغيرات حداثة ، له ارتباط هام بتاريخ التوراة (مثلا : عبور بني اسرائيل البحر الاحمر وموقع سدوم وسواه) .

ز - الحفريات في تل حسي (لاكيش) ١٨٩٠ - ١٨٩٢ :

شغلت لجنة الصندوق بصورة عامة بعمليات المسح التي تهتم بالصفات الجغرافية والطبوغرافية للبلاد . وبعد ذلك ، قررت اللجنة تولي مهمة كشف باطن الارض ، خاصة وقد فتت عمليات المسح الانتباه الى التلال المبعثرة في انحاء البلاد والتي هي اكوام تغطي وتعلم مواقع القرى والمدن القديمة ، ولكن بتعاقب العصور ، لم يبق من اثرها شيء ظاهر وسوت الرياح والامطار جوانب التل (٦٠)